

لمسات بيانية } وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ { سورة الليل

فاضل السامرائي

فتح الله على حضرتك. في قوله تبارك وتعالى وما خلق الذكر والانثى اه بداية ما فائدة ما هنا يا دكتور فاضل تحتمل ان تكون اسم موصول الذي الذي وما هي - [00:00:00](#)

كثير من يعني الذين عندهم شيء من يعني معرفة الاولية في النحو يظنون ان ما هي لغير العاقل يقولون ان من للعقل وما لغير العاقل وما خلق الذكر والانثى هو الله الذي خلق الذكر والانثى - [00:00:21](#)

يعني هو يقسم بذاته نعم. الحقيقة ان ما هي ما بالذات تستعمل لذات ما لا يعقل ولصفات العقلاء لذات ما لا يعقل لأن تقول قال تعالى يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون - [00:00:43](#)

اشرب مما تشربون هذا غير عاقل. ماء اركب احب ذات غير العاقل ولصفات العقلاء يقول لك تقول لي رأيت فلان يقول لك ما فلان؟ وشاعر وكذا قال تعالى فانكحوا ما - [00:01:05](#)

ونفس وما سواها اذا هي تكون لذات غير العاقل ولصفات العقلاء. ويؤتى بها في التفحيم والتعظيم في صفات العقلاء غالبا. هم. غالبا. ولذا قال وما خلق الذكر والانثى يعني به ذاته العلية - [00:01:27](#)

الاحتمال الاول ان تكون ما اسما موصولا. نعم. ويحتمل ان تكون مصدرية بمعنى يعني وخلق الذكر والانثى يعني هو يقسم بالخلق. بخلق الذكر. بخلق الذكر. نعم. وليس بالخلق. نعم. يحتمل امررين - [00:01:47](#)

يحتمل انه يقسم بذاته ويحتمل لا يقسم بفعله خلق الذكر والانثى من تحت الامرين. نعم وايهما يسير سياقا آآ الآية الكريمة لله تبارك وتعالى سواء كان يقسم بخلق الذكر والانثى في حد ذاته او يقسم بذاته تبارك وتعالى. لأن هو يعني آآ [00:02:08](#)

هناك مسألة حقيقة. تفضل هو لو اراد ان ينص على احد المعنيين جاء بذلك. كيف؟ يعني كان ممكن يقول والذي خلاص يكون موصولة. نعم. قطعا ما فيها احتمال ولو اراد الماء صار ممكن يقول وخلق - [00:02:33](#)

ممكنا هذا يسمى من باب التوسيع في المعنى يعني يعطي عبارة تحتمل اكثر من معنى كلها مرادا وهذا في القرآن الكريم يعني ظاهرة كبيرة انه يأتي بعبارة تحتمل جملة معاني هي مراده كلها لو اراد ان ينص على معنى ما جاء بما يرفع يزيل كل الاحتمالات - [00:02:56](#)

فهنا يعني هي العبارة تحتمل المعنيين وربنا لا يريد ان ينص على احد معنيين لو سبيل النصر ممكن بسهولة بيسرا في اللغة. التحديد. نعم ممكن هذا بسهولة. فإذا يعني تبقى مجال الترجيح - [00:03:23](#)

فقط اما هي يعني هو المجبى بما هنا والاحتمال هو مقصود لارادة ان يحتمل تعبير المعنيين الخلق والخلق كلاما مما يصح ان يقسم به. خلقه والخلق. ما شاء الله. كل يعني يصح القسم به. وربنا يقسم بخلقه - [00:03:43](#)

ويقسم بذاته. نعم. في شيء اذا هي تحتمل. يبدو لي ان يعني لو اردنا ان نرجح لان القسم بالخلق. بالخلق. يبدو لي هكذا. يعني معدرة كنت قاطع حضرتك اذا اذنت لي وقل لي ماذا لا يكون بالمخلوق ولا سيما انه بدأ السورة الليل والنهر وآآ الذكر والانثى وكلها مخلوقات لله - [00:04:06](#)

تبارك وتعالى يعني انا قلت هي احتمال. اه. يعني هو احتمال نعم. هو الان لما قال وخلق الذكر والانثى هو لم يقسم بالمخلوق يعني لو لو يعني على ما ذكرت اه. هو اقسم بالمصدر - [00:04:30](#)

الخلق هو مصدر. نعم. وليس المخلوق. الليل لـ الليل مخلوق وقال يعني لو اويناه قل وخلق فاذا اردنا المخلوق من اول

المصدر بالمعنى يعني يصير ان شاء الله يصير يصير ما شاء الله. تأويل بعد تأويل. نعم - 00:04:56

احيانا يطلق على الخلق على المصدر يطلق فيه على الذات كقوله تعالى هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه. احيانا يراد بال المصدر الذات مثل النبت والزرع هو مصدر. نعم. في الاصل الزرع زرعت زرعا هذا مصدر - 00:05:17

لكن احيانا العرب توقدن الزرع موقع الذات قال فنخرج به زرعا تأكل منه انعام. اذا صار ذات الانعام سليم. الخلق هو ليس يعني مثل الليل مثلا ذهبت انا. لأن ليس كذلك. نعم. يحتاج الى تأويل بعد تأويل. نعم. طب اه دكتور فاضل اذا اذنت لي اه يعني هنالك من - 00:05:40

يقومون بدراسة السياق. يقولون زي ما يقول للدكتور مصطفى آنا صاف. السياق هو الحقيقة الاولى. والكلمة خارج السياق لا تفي بشيء وفائدة السياق اللغوي ان يحول معنى الكلمة من آآ التعدد والاحتمال الى التحديد والتعيين - 00:06:04

فاما قال قائل مثلا يعني لما لم يحدد ربنا تبارك وتعالى في هذه الآية الكريمة معنى ما على سبيل التحديد والتعيين يعني. ولم يتترك الامر هكذا العفو اولا يعني مبدأ عام - 00:06:24

الجمل العربية على نوعين. نبدأ عام نترك الان القرآن بالمسألة. نعم. الجمل العربية على نوعين ذات دالة محددة معينة قطعية. نعم. وذات دالة احتمالية اصل الجمل في العربية نوعين ذات دالة قطعية - 00:06:38

تقول حضر اخوك احل الله البيع حرم الريا هذه دالة قطعية وعندها جمل ذات دالة احتمالية عندما تقول اخذت قدحا ماء او اشتريت قدحا ماء واشترت قدح ماء جملتين. نعم. عندما تقول اشتريت قدح ماء يحتمل - 00:07:08

المعنيين يحتمل انك اشتريت القدح الزجاجة ويحتمل انك اشتريت ماء بمقدار قدح اذا احتمالية أصبحت. نعم. عندما تقول اشتريت قدحا ماء انت اشتريت الماء قطعا. لا يحتمل انك اشتريت القدح. مطلقا - 00:07:34

مطلقا البة قطعية. نعم يعني مثلا آآ عنده لما يقولون لا نافية للجنس ذات دالة قطعية لا رجل حاضر قطعية نفي الجنس لا رجلا حاضرا حاليا احتمال ان يكون نفي الجسم في الوحدة - 00:07:53

احتمال يكون اثنين او اكثر او امرأة لا رجل حاضرا بل رجالان حاضر لا يمكن فتح الله عليك. طبيعة الجمل العربية هي ذات نوع. عين من الدالة قطعية واحتمالية انت المتكلم البليغ ماذا يريد؟ - 00:08:15

يريد القطع او يريد الاحتمال. وكل غرظ لان الذي يريد الاحتمال له غرظ من اراده الاحتمال والذي يريد القتل او الغرض من اراده القطع اذا طبيعة اللغة هكذا يبقى المتكلم ماذا يريد؟ البليغ ماذا؟ هنا عادة تفاوت البلاغة. نعم - 00:08:36

السياق احيانا لا يمكن ان يؤدي الى بيان المقصود لان المقصود هو الاحتمال. الله بحد ذاته. هو هو هو المطلوب هو في ذاته.طبعا. قطعا يعني. هو الاحتمال في القرآن يحذف يحذف حرف الجر. وهنا احتمال ان اربعة خمسة آآ يعني محتمل حروف جر. طيب اللي هو لو اراد ان يصح عليه - 00:08:56

فتح الله عليك. طب اه دكتور فاضل في قوله تبارك وتعالى وما خلق الذكر والانثى هنا قسم يخص الذكر بالجنس البشري الانسان وقسم قلاء هو كل ذكر وانثى - 00:09:19

من المخلوقات. من المخلوقات اجمعها اجمع بلا يعني بلا تحديد والذي يبدو هو هذا لان يمكن سأذكر فيما بعد لان هو السياق كلها في العموم فيبدو ان هذا هو يراد به العموم. الله اكبر - 00:09:44

قبل ان ننتقل الى هذا الجو حقيقة احب اذكر ملاحظة. تفضل. يعني لاحظ القسم في سورة الليل والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى - 00:10:04

القسم مطلق والجواب مطلق. بينما في السورة التي قبلها يعني سورة الشمس القسم مقيد والجواب مقيد يعني للاحظ الشمس وضحاها نعم. للاحظ والليل اذا يغشى ماذا يخشى يخشى ماذا؟ اطلق الها - 00:10:25

بينما في الشمس قال والليل اذا يغشاها لقد يغشى لم يذكر ماذا يخشى. هناك حدد. قال يغشاها بذكر المفعول ثم قال في الليل والنهار اذا تجلى ظهر هكذا يعني بالتقيد. نعم. قال في الليل وما خلق الذكر والانثى على العموم - 00:10:46

الشمس قال ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقوها يعني خصص بنفوس المكلفين من بنى البشر الانسان بينما ذا قال الذكر والانثى عام في كل ذكر وانثى. هذا مخصوص. نعم. حتى الجواب - [00:11:12](#)

لحظة في الليل مطلق قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى في الشمس لا بقوم ثبوت كذبت ثمود بطاغوة انبعث اشقاها حدد حددها. نعم فنلاحظ ان هاي الملاحظة ان كأنما اية يعني سورة الليل مبنية على العموم ويبدو ان هذا يشمل السورة - [00:11:29](#) عموما في في ترتيبها بينما التي قبلها على الخصوص ثم تنتقل. اه. غريب يعني فيه يعني سبحانه الله كثير. طيب اه دكتور فاضل في كثير من اية القرآن الكريم مثلا. نعم. اه كما - [00:11:57](#)

في صورة النجم يقول تبارك وتعالى خلق الزوجين الذكر والانثى. نعم. وهي في سورة القيامة يقول فجعل منه الزوجين الذكر والانثى وهنا آآ في سورة الليل قال آآ وما خلق الذكر والانثى. لم يذكر الزوجين. الزوجين. مم. لماذا - [00:12:12](#) لاحظ اه اولا في سورة القيامة فصل. يعني فصل تطور الجنين. الم يكن نطفة من مني يمنا ثم كان علة فخلق فخلق فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اذا هو في مقام التفصيل - [00:12:32](#)

تفصيل الخلق. نعم. وكذلك في النجم. يعني هو ايضا اه فصل وانه هو اضحك وابكي وانه هو امان وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمن. نعم. وان عليهم نسخ الاخر. اذا في سورة - [00:12:52](#)

نيجي نفصل القدرة. وهناك فصل للجنين. بينما هنا اقسم من دون تفصيل. هذا مسألة معذرة نتوقف دون هذه المسألة لحين من ناحية اخرى يعني ان قوله ان سعيكم لشتى يقتضي عدم ذكر الزوجين - [00:13:12](#)

يقتضي. نعم. لماذا من معاني الزوج في اللغة وفي القرآن من معانيها النظير والمثيل من معانيها يعني قال تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرائهم نظراهم امثالهم غرباءهم الزوج من من جملة معانيه المثيل - [00:13:32](#)

المثل قال تعالى واخر من شكله ازواج. يعني امثال نعم. اشكال امثال الشتى هو المفترق الزوج ديالهما المتماثلين. سليم. ده يعني اذا من الناحية الفنية لا يتناسب التمايل مع الافتراق. والان يذكر امور - [00:13:55](#)

سرقة الليل والنهار والتغشية والغشية والتجلی غشيان والتجلی والذكر والانثى. الزوجين الزوج هو المثيل النظراء. هو قال شتى التباعد هاي المسألة. المسألة الاخرى طبعا القرآن لا يريد المماطلة يريد التباعد. هم. من ناحية اخرى الزوج قريب من زوجته يعني حتى في اللغة الزوج الزوج. يعني الزوج هو قريب من زوجته - [00:14:17](#)

اختلف معها الذي خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. زين هذا هذا افتراق هذا. مم سليم كيف يعني؟ لتسكنوا اليها وجعل بينكم ورحمة. هذا مختلف من ناحيتين اذا سواء كان من الناحية اللغوية لا تتناسب. السياق لا يتناسب. من ناحية الزوج والزوجة ايضا لا يتناسب - [00:14:47](#)

إذا هو الأمثل عدم ذكر الزوجين هنا. الله ما شاء الله سبحانه الله سبحانك الله وبحمدك - [00:15:15](#)